مدى توافر الخصائص السيكومترية لاختبار هولمز للشخصية المبدعة - دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة - الجمهورية اليمنية

أ.د. صباح حسين العجيلي[1,*]
أ. صالح يحيى صغير مطهر[2]

[1] جامعة الإسراء - الأردن
[2] وزارة التربية والتعليم - اليمن
[*] عنوان المراسلة: sabah_alajeli@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.2

مـدى توافر الخصائص السـيكومترية لاختبـار هولمز للشـخصية المبدعة – دراسـة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة – الجمهورية اليمنية

الملخص:

هدفت هذه الدراسـة إلى فحص الخصـائص السـيكومترية لاختبار هولمز للشخصية المبدعة على طلبة المرحلة الثانوية في العاصمة صنعاء، وتألفت عينة الدراسة من (514) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عنقودية، وبعد تطبيق الاختبار على أفراد العينة تم التوصل إلى النتائج الآتية :

1. **يتمتع الاختبار بصدق جيد، إذ تم التحقق من دلالات الصدق بأربع طرق : (أ) الصدق بالتحكيم؛ حيث تم حذف (12) فقرة بموجب ذلك، (ب) الصدق التلازمي مع تقديرات المعلمين؛ حيث تراوحت معاملاته بين (0.61) و (0.64) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، (ج) صـدق البناء الداخلي، حيث تراوحت معامـلات ارتبـاط الفقرات بالدرجـة الكلية للاختبار بـين (0.18) و (0.51) وجميعها دالة إحصـائياً عند مستوى (0.01) ، (د) الصدق التمييزي، حيث كان الفرق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين دالاً إحصائياً عند مستوى (0.01) .**
2. **يتمتـع الاختبـار بثبـات جيد، إذ تم التحقـق من ثلاثة أنواع مـن دلالات الثبات؛ فقد بلـغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (0.88)، وبطريقة التجزئة النصفية (0.93)، وبطريقة كرونباخ-ألفا (0.84).**
3. **أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) في أداء الطلبة على الاختبار تعزى لمتغير جنس الطلبة، ولصالح الإناث.**

وفي ضـوء النتائـج أوصى الباحثان باستخدام الاختبار كأداة مقننة لاستكشاف الشخصية المبدعة لدى طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء.

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية، اختبار هولمز، الشخصية المبدعة.

Availability of the Psychometric Properties of Holmes' Test of Creative Personality: A Field Study on Secondary School Students in Sana'a- Republic of Yemen

Abstract:

This study aimed at assessing the psychometric properties of Holmes' Test of creative personality among secondary school students in Sana'a-Yemen. A cluster sample of (514) male and female students was drawn. After applying the test on the sample the following results were reached:

1. Four types of test validity were applied. A jury validity which resulted in deleting (12) items of the test. A concurrent validity of the test with teacher ratings ranged between (0.61) and (0.64) and all were significant at ($\alpha \leq 0.01$). A construct validity was applied via the correlations between items and the total scores [ranged between 0.18 and (0.51); all were significant at ($\alpha \leq 0.01$)]. A discriminative validity was also applied; the difference between upper and lower group means was significant at ($\alpha \leq 0.01$).
2. Three types of test reliability were drawn; test-retest r= (0.88), split-half r= (0.93), Cronbach-alpha r=(0.84).
3. A significant difference in mean scores was found at ($\alpha \leq 0.01$) between males and females in favor of females.

Based on these results, the researchers recommended using Holmes' test as a structured instrument to explore creative personality among secondary school students in Sana'a.

Keywords: Psychometric properties, Holmes' test, Creative personality.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.2

المقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتطور التكنولوجي الواسع، الذي يمثل خلاصة العقول المبدعة، لذلك أصبح تقدم المجتمعات وازدهارها في مختلف المجالات مرهون بالاهتمام بالإبداع والمبدعين ورعايتهم وتنمية إبداعهم، حتى يستمروا في إمداد المجتمعات بالأفكار الجديدة والحلول والبدائل المتعددة للمشكلات التي تواجهها في مختلف ميادين الحياة. ونظراً لتعقد المجتمعات المعاصرة، وما يفرزه التقدم الحضاري والتكنولوجي من إشكاليات، كنواتج عرضية لتمتع الإنسان بالرفاهية والرقي والتطور، فإن ذلك يتطلب عدداً كبيراً من المبدعين والموهوبين الذين توكل إليهم مهام حل تلك التعقيدات والإشكاليات في كافة مجالات الحياة، التي بدورها تتطلب التجديد والإبداع.

وقد نالت ظاهرة الإبداع اهتماماً كبيراً في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك لأهميتها في التقدم الحضاري والتقني، ولكونها أسلوباً فاعلاً لحل المشكلات المختلفة التي تتحدى حاضر الإنسانية ومستقبلها (العطار والمرسومي، 2005). كما أصبح الإبداع بمثابة الأمل للبشرية لحل المشكلات التي تهدد الإنسانية، والتي تعددت كماً ونوعاً، وفي حين تركزت جهود علماء النفس نحو اكتشاف الأفراد الأكثر ذكاءً، وتبين بجلاء أن الذكاء وحده ليس هو المطلوب لدفع الحضارة نحو مزيد من التقدم؛ بل أصبح الإبداع هو المطلب الذي يمكن أن يؤدي الدور الرئيس في هذا المجال (أبو دنيا وإبراهيم، 2000).

لذا فإن الاهتمام بالمبدعين والكشف عنهم صغاراً وكباراً، يعد من الأولويات التي يجب القيام بها؛ وذلك لأن تطور أي مجتمع وارتقائه يعتمد على ركيزتين أساسيتين، هما: الإمكانات المادية، والقدرات البشرية المتميزة التي تعد بحق الثروة الحقيقية لأي مجتمع، ويعد الطلبة ذوو القدرات الإبداعية أساس تلك الثروة، إذا ما ارتقى إعدادهم وحُسنَ استغلال قدراتهم الإبداعية، فكم من مجتمعات كانت فقيرة في ثرواتها المادية، ولكنها غنية بأفكار أبنائها وعلمائها ومفكريها ومخترعيها، وأصبحت من أوائل الدول الصناعية والعلمية المتقدمة التي يعتد بها، كاليابان والصين وسويسرا وتايوان وغيرها من الدول التي اهتمت بالمبدعين، ونمت واستغلت قدراتهم الإبداعية بما عاد بالنفع والفائدة على مجتمعات وأفراد تلك الدول (القذافي، 2000). وفي ذلك تشير السرور (2013) إلى أن المعرفة الجيدة بالخصائص الإبداعية لدى الطلبة يساعد في تشخيص من يمتلك استعداداً للإبداع مما يمكن المربين من رعايتهم وتعزيز خصائصهم الإبداعية.

إن رعاية المبدعين يتطلب بالدرجة الأساس توافر أدوات ووسائل تساعد في الكشف عنهم بشكل مبكر. ومن الأدوات التي استخدمت في تشخيص المبدعين اختبارات التفكير الإبداعي التي كان العالم جيلفورد الراعي الأول لبنائها، تبعه في ذلك تلميذه تورانس في جامعة مينيسوتا (Wallach & Kogan,1972). وضمن النظرة التكاملية للإبداع، فقد استخدمت – في تشخيص المبدعين والموهوبين منذ الطفولة – اختبارات تقيس سمات الشخصية المبدعة، إلى جانب اختبارات التفكير الإبداعي، ومؤشرات نتائج التحصيل الدراسي المتميز، وتقديرات الكبار والأقران.

وعلى الرغم من أن العملية الإبداعية تعد عملية عقلية بالدرجة الأولى؛ فإن الإنتاج الإبداعي يتوقف أيضاً على عدد من المتغيرات المزاجية والدافعية، التي قد تحد منه أو تعمل على زيادة إنتاجية المبدع. وعلى ذلك فإن للعوامل الشخصية تأثيراً كبيراً في ترجمة القدرة الإبداعية إلى أداء إبداعي (الكناني، 2005)، وعلى هذا الأساس فإن دراسة الأداء الإبداعي لابد أن يتم من خلال الخصائص المزاجية والدافعية للشخصية وتكاملها مع النشاط العقلي (Sternberg, 2010; Renzulli, 2010).

ومن هنا نجد أن عدداً من العلماء والباحثين قد أكدوا على أهمية الخصائص الشخصية في النشاط الإبداعي، فمثلاً يشير Treffinger، Selby وSchoonover (2012) إلى أن التوجه المعاصر للنظر إلى الإبداع قد تحول من قياس درجة الإبداع لدى الطالب إلى تشخيص نمط الشخصية الإبداعية لديه؛ أي الطرق المختلفة التي يعبر فيها عن الإبداع؛ وذلك لأن فهم الشخصية الإبداعية والقوى الإبداعية لدى الطالب ستساعد المعلمين على تنويع نشاطات التعلم والتعليم الذي يقود إلى الإبداع بكفاءة عالية.

وعلى هذا الأساس حاول الباحثون والمتخصصون دراسة الخصائص الشخصية للأشخاص المبدعين، فمثلاً وصف تورانس (Torrance)، المشار إليه في Runco (2004)، الطلبة المبدعين بمجموعة من الصفات؛ أهمها: الجرأة في الإقناع، والدقة، وحب الاستطلاع، وتحمل المخاطر، والإصرار على الاستمرار في المهمة مهما كانت صعبة، وإنتاج الحلول المتعددة، والقيادة وإدارة النقاش والتفاوض، والاستقرار الانفعالي، والشعور بالسعادة. وأوردت Craft (2003) مجموعة من الخصائص الشخصية التي يتمتع بها المبدع، منها: التلقائية، والجرأة، والمغامرة، والتحرر، وضبط الذات، والمبادأة، وقوة الإرادة، والطموح، والمثابرة، والاندفاع، وسرعة الاستثارة. كما أشارت Johnsen (2004) إلى أن المبدع يتحلى بخصائص شخصية منها: تفضيل التعقيد، وامتلاك معرفة عميقة بالأشياء، وقدرة في طرح المفاهيم بشكل جديد، والاهتمام بالتفاصيل، والحساسية للعاطفة والجمال.

ومن خلال مراجعة (100) دراسة حول الشخصية المبدعة استنتج Treffinger وآخرون (2002) بأن هناك نوعين من خصائص الشخصية تميز المبدعين: النوع الأول منها يتضمن خصائص الانفتاح للخبرة، وتحمل المخاطر، والحدس، وحب الاستطلاع، أما النوع الثاني من هذه الخصائص فيتضمن الاستقلالية، والاستقراء، والهيمنة، والتمركز حول الذات، ونزعة في الاستمرار بالعمل، والثقة بالنفس، والجدية في العمل.

ونظراً لأهمية الخصائص الشخصية في النشاط الإبداعي التي أشير إليها أعلاه، فقد أعد بعض الباحثين قوائم واختبارات تقيس خصائص الشخصية المبدعة، منها: قائمة سمات التلميذ المثالي التي أعدها (تورانس) عام 1965م في البطش والصمادي (1994)، ومقياس Rimm (1976) للكشف عن الميول المبدعة عند الأفراد، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ المتفوقين من إعداد Renzulli (2010)، وقدم دافيز عام 1975م اختباراً أسماه "كيف تفكر أو ماذا تعتقد"، وهو يقيس بعض السمات مثل الاستقلالية، والثقة، والمخاطرة، والنشاط، وحب المغامرة، وغيرها من الصفات (حجازي، 2006)، وصمم تارديفوستبيرنبرج عام 1988م قائمة بسمات الأشخاص المبدعين (أبو دنيا وإبراهيم، 2000).

وفي عام 1970م أعد تورانس وخاتينا قائمة الشخصية المبدعة التي نالت شهرة كبيرة،كما قام كل من فلدهسين وديني ووكندن عام 1965م ببناء مقياس التقدير الذاتي للإبداع الذي يحتوي على (28) سمة شخصية للمبدع، وقام دافيز عام 1992م بمراجعة (100) صفة وعبارة قصيرة تشمل سمات الشخصية المبدعة التي اشتقت من مصادر مختلفة، ثم صنفها في (12) مجموعة هي: الوعي بالإبداع، والجدة، والاستقلال، والمخاطرة، والطاقة والنشاط، وحب الاستطلاع، والمرح، والتعقيد، والفن، وتفتح الذهن، والميل للعزلة، والحدس (الكناني، 2005). وفي عام 1976م أعد هولمز اختباراً واسعاً يقيس (72) سمة شخصية يتحلى بها المبدعون (حبيب، 2008-أ)، وهو الذي استخدم في الدراسة الحالية.

وقد أجريت دراسات متعددة للتحقق من الخصائص السيكومترية لاختبارات تقيس خصائص الشخصية المبدعة في بلدان مختلفة، فقد أجرى خير الله (1981) دراسة حول قائمة سمات الشخصية التي أعدها لتمييز الأفراد المبدعين، والمؤلفة من (37) فقرة، ولاستخراج الخصائص السيكومترية للقائمة، فقد طبقت على عينة من (100) طالب من مدرسة ثانوية في مدينة طنطا المصرية يمثلون الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي العلمي والأدبي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن نسب اتفاق المحكمين على سمات القائمة تراوحت بين (55 %) إلى (100 %)، وبلغ معامل الصدق للقائمة – بتطبيقها مع محك خارجي – (0.60)، وبلغ معامل ثبات الاختبار بطريقة الإعادة (0.83) بفاصل زمني قدره 20 يوماً.

وهدفت دراسة أبو عليا (1983) إلى فحص دلالات صدق وثبات مقياس السمات العقلية والشخصية المميزة للطلبة المبدعين في المرحلة الثانوية بالأردن، حيث أعده الباحث لهذا الغرض، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق المقياس المؤلف من (75) فقرة على (400) مفحوص من طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي في مدارس مدينة عمان، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: توفر دلالات تبين قدرة المقياس

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.2

على التمييز بين مجموعة الطلبة ذوي الإبداع المرتفع ومجموعة الطلبة ذوي الإبداع المنخفض، وتوفر دلالات على ثبات الأداة، إذ تراوحت معاملات ثبات مجالات المقياس والمقياس الكلي بين (0.39) و(0.78).

وفي مصر، أجرى حبيب (2008-ب) دراسة هدفت إلى التعرف على دلالات صدق وثبات قائمة الأنشطة الإبداعية لتورانس، واشتملت عينة الدراسة على (1200) طالباً وطالبة في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية من محافظات الغربية والمنوفية والدقهلية. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: تراوحت معاملات ارتباط فقرات القائمة بالدرجة الكلية للمجال بين (0.34) و(0.74)، وتراوحت معاملات الصدق التلازمي للقائمة مع اختبارات التفكير الإبداعي بين (0.21) و(0.46)، أما ثبات القائمة فتراوحت معاملاتها بطريقة الإعادة بين (0.71) و(0.84)، وبطريقة التجزئة النصفية بين (0.66) و(0.79).

وفي العام والمكان ذاته، أجرى حبيب (2008-أ) دراسة استهدفت تقنين اختبار هولمز للشخصية المبدعة على البيئة المصرية، وبلغت عينة الدراسة (1200) طالباً وطالبةً من المرحلتين الثانوية والجامعية من محافظتي الغربية وكفر الشيخ، وقد استخدمت قائمة السمات الإبداعية لـ(جوردون)، وقائمة الأنشطة الإبداعية لـ (تورانس) – كمحكين خارجيين – لصدق الاختبار، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها: تراوحت معاملات الصدق التلازمي للاختبار مع المحكين بين (0.33) و(0.61)، وتمتع الاختبار بصدق جيد بطريقة المقارنة الطرفية للمجموعتين العليا والدنيا، إذ بلغت قيمة "t" (9.73) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وتراوحت معاملات صدق الفقرات من خلال علاقتها بالدرجة الكلية بين (0.21) و(0.78)، أما ثبات الاختبار فقد تراوحت معاملاته بطرق الإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ بين (0.48) و(0.89).

وفي الصين أجرى Qian، Plucker وShen (2010) دراسة لفحص بنية الشخصية المبدعة لدى المراهقين الصينيين، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت قائمة سمّيت "قائمة الشخصية المبدعة للمراهقين الصينيين Chinese Adolescents Creative Personality Inventory (CACPI)"، وتضمنت القائمة في صيغتها الأولى (130) فقرة حيث أجري لها تحليل عاملي، وحسبت معاملات تمييزها ومعاملات ثبات درجات أبعاد القائمة، ومن النتائج التي تم التوصل إليها احتواء الصيغة النهائية للقائمة على (62) فقرة تقيس تسعة سمات للشخصية المبدعة، وهي الثقة بالنفس، والشك بالمعايير، والدافعية، والثبات أو الاستمرارية، وحب الاستطلاع، وتقبل المخاطرة، والانفتاح، والاستقلالية، وتقبل الذات. وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ لثبات المقاييس الفرعية التسعة بين (0.60) و(0.78).

وأجرى بركات (2011) دراسة في فلسطين لفحص الخصائص السيكومترية لاختبار الترابطات المتباعدة لميدنيك الذي يقيس الإبداع، حيث تألفت العينة من (473) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية بمحافظة طولكرم، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود دلالات جيدة لصدق الاختبار بطرق مختلفة، ومنها الصدق التلازمي، والصدق التمييزي، وصدق بناء الاتساق الداخلي، كما تحققت دلالات ثبات جيدة بطرق متعدّدة، مثل إعادة الاختبار (0.71)، وكرونباخ- ألفا (0.74)، والتجزئة النصفية (0.81)، واتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الاختبار تعزى إلى جنس الطلبة.

وفي الأردن أجرت السرور (2013) دراسة لتشخيص الخصائص السلوكية للطلبة المبدعين في المدارس الثانوية بمدينة عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت قائمة من (48) فقرة توزعت على (12) بعداً من أبعاد الشخصية المبدعة، وهي: الطلاقة، والغموض، والخيال، والتفاصيل في التفكير، والحساسية للمشكلات، والاستقلالية، وحب الاستطلاع، والأصالة في التفكير، والحدس، والمغامرة، والمرونة، وحس الدعابة. وطبقت القائمة على (176) طالباً وطالبة تم تقييمهم بموجب القائمة من قبل (67) معلما ومعلمة. وقد تم التحقق من صدق القائمة بالتحكيم، وصدق البناء الداخلي إذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه بين (0.55) و (0.82). كما حسب معامل ثبات القائمة بطريقة ألفا كرونباخ، إذ تراوحت معاملات ثبات الأبعاد بين (0.60) و(0.81).

ولتطوير مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين استخرج الدهام (2013) الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على عينة مؤلفة من (289) طالباً من طلبة الصفوف الأولية من مدارس الإحساء وأبها وجدة في السعودية من خلال استجابة المعلمين على المقياس. وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة التحكيم، وبطريقة الاتساق الداخلي، إذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه بين (0.35) و (0.96)، وبطريقة التحليل العاملي، إذ تشبعت فقرات المقياس على ثلاثة عوامل أساسية، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فتراوحت معاملاتها بين (0.81) و(0.90)، وبطريقة التجزئة النصفية إذ تراوحت معاملاتها بين (0.91) و(0.96)، وبطريقة الإعادة فتراوحت معاملاتها بين (0.81) و(0.87).

واستهدفت دراسة Sun وآخرون (2014) فحص الخصائص السيكومترية للصيغة الصينية لاختبار الشخصية التوحدية على عينة مؤلفة من (737) طالبا في المدارس الصينية و(50) حالة من الشخصية التوحدية. ومن خلال التحليل العاملي توصلت الدراسة إلى وجود عاملين أساسيين يفسران استجابة المفحوص على الاختبار: العامل الأول التفاعل الاجتماعي، والعامل الثاني النمطية الحادة في السلوك واللغة. وبلغ معامل ثبات الاختبار بطريقة التجانس (0.88) للعامل الأول، و(0.83) للعامل الثاني.

ويلاحظ مما سبق اهتمام الباحثين بالتحقق من جودة الخصائص السيكومترية للاختبارات التي استخدموها، حيث أنها تعد مؤشرات لمدى فاعلية تلك الاختبارات في تزويد الباحثين الذين يستخدموها بمعلومات وافية حول المفاهيم والخصائص الشخصية التي تقيسها، ومن الخصائص السيكومترية التي استخدمت في الدراسات السابقة معاملات صدق الفقرة وتمييزها، ومعاملات الصدق المرتبط بمحك، وصدق البناء بالتحليل العاملي، ومعاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة الإعادة.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في احتياج البيئة اليمنية عموما، والنظام التعليمي اليمني خصوصا، إلى اختبارات ومقاييس الإبداع المكيفة مع البيئة اليمنية، حيث تتطلبها مواقف حياتية وتربوية كثيرة؛ أهمها اختيار وفرز الطلبة إلى مدارس المبدعين والموهوبين، للاهتمام بهم ورعايتهم، خصوصا بعد إنشاء مدارس للمبدعين والموهوبين، وظهور الحاجة إلى أدوات ومقاييس لتصنيف الطلبة وفرزهم إلى هذه المدارس. ونظراً لما واجهه القائمون على هذه المدارس من إشكاليات في اختيار هذه الفئة وتشخيصها للالتحاق بالمدارس، فقد لجأ القائمون عليها إلى معيار التحصيل الدراسي،وهو معيار غير كاف لتحديد من يتسم بالإبداع. ومن هذا المنطلق فقد قام الباحثان بالتصدي لهذه المشكلة،من خلال دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار (هولمز) للشخصية المبدعة لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما دلالات صدق اختبار هولمز للشخصية المبدعة من خلال أداء طلبة المرحلة الثانوية في مدارس أمانة العاصمة – صنعاء؟
2. ما دلالات ثبات اختبار هولمز للشخصية المبدعة بعد تطبيقه على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس أمانة العاصمة – صنعاء؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على اختبار هولمز تعزى لمتغير جنس الطلبة؟

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

أ. تعد الدراسة الحالية إضافة نوعية للدراسات التي أجريت على اختبارات الإبداع في مختلف بلدان

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.2

العالم.

ب. تساعد هذه الدراسة الباحثين لإجراء دراسات مشابهة لاختبارات ومقاييس عالمية أخرى مشهورة.

ج. تحاول الدراسة إثبات أن اختبار (هولمز) للشخصية المبدعة يفرز أصحاب القدرات الإبداعية ويشخصهم، ويناسب الفئات العمرية المختارة في اليمن.

- **الأهمية التطبيقية:**

أ. يفيد اختبار الشخصية المبدعة – بالدرجة الأولى – وزارة التربية والتعليم في تشخيص وتصنيف الطلاب وفرز أصحاب القدرات الإبداعية إلى مدارس خاصة بهم.

ب. يفيد العديد من المؤسسات والدوائر التي تهتم بالشخصيات المبدعة وتسعى لاكتشاف قدراتهم واستيعابهم، كالجامعات والشركات والمصانع والمراكز الإرشادية، وغيرها.

ج. يمكن استخدام هذا الاختبار كأحد معايير القبول في الجامعات.

د. يفيد هذا الاختبار الباحثين الذين يتناولون متغير الإبداع في بحوثهم.

ه. يفيد هذا الاختبار المعلمين في معرفة قدرات ومستويات طلبتهم ليتم مراعاتها أثناء التدريس.

حدود الدراسة:

تمت الإجراءات التطبيقية على طلبة المدارس الثانوية الحكومية في أمانة العاصمة صنعاء في العام 2012، ويتحدد تعميم نتائج الدراسة بطبيعة العينة وطريقة اختيارها ومدى جدية أفراد العينة في الإجابة عن الاختبار والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

1. الشخصية المبدعة (Creative Personality):

عرّف شايلد (Child)، المشار إليه في Eysenck (2000)، الشخصية بأنها "مجموعة من العوامل الداخلية الثابتة نسبياً التي تجعل سلوك شخص ما متسقاً من وقت إلى آخر، ويختلف في الوقت ذاته عن سلوك الأشخاص الآخرين في مواقف مشابه" (ص744)، وفي تعريف الإبداع، يقول Mumford، Medeiros وPartlow (2012) إن التعريف المقبول للإبداع من غالبية الباحثين المحدثين "هو إن الإبداع يتضمن إنتاج حلول عالية الجودة وأصيلة ورائعة لمشكلات معقدة وغريبة وغامضة التعريف وضعيفة التنظيم والتركيب" (ص30)، ومن هنا يمكن تعريف الشخصية المبدعة، لغرض هذه الدراسة، بأنها مجموعة الخصائص الشخصية التي تميز الشخص المبدع عن غيره من الأشخاص، وتقاس إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة في اختبار هولمز للشخصية المبدعة.

2. اختبار هولمز للشخصية المبدعة (Holmes' Test of Creative Personality):

وهو اختبار صمّمه Holmes (1976)، وذلك للكشف عن مدى توافر سمات الشخصية المبدعة لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. وقد قام هولمز بإعداد الاختبار بعد مراجعته للعديد من الدراسات التي بحثت في سمات شخصية المبدعين، ومن أهمها (Berelson & Steiner, 1964; Dellas & Gaier,1970; Gough,1964; Stein, 1968; Steiner, 1965). وقد اشتمل الاختبار الأصلي على (72) فقرة، نصفها صيغ بشكل موجب، والنصف الثاني صيغ بشكل سالب. وتتم الإجابة عن فقرات الاختبار بمقياس ليكرت الخماسي المؤلف من خمسة بدائل هي: (موافق بشدة، موافق، بين بين، غير موافق، غير موافق بشدة). وعند تصحيح الفقرات الموجبة تعطى الإجابات على البدائل الدرجات الآتية (2، 1، 0، -1، -2) على التوالي، وبالعكس يكون ترتيب الدرجات عند تصحيح الفقرات السالبة. وتحسب درجة المفحوص على الاختبار من خلال المجموع الكلي لدرجات الفقرات الموجبة والفقرات السالبة التي يجيب عنها. وعند تطويره للاختبار، استخدم الباحث تقنية المناقشة المفتوحة والمعمقة مع الأفراد المفحوصين بعد تناولهم للاختبار.

ويقيس الاختبار سمات متعددة للشخصية المبدعة من بينها: التأثير في الآخرين، والاستقلال، والمخاطرة، والتفرد، والدافعية، والعزلة، وتحمل المسئولية، والتحرر من القيود، والاكتفاء الذاتي، والحيوية، والاهتمام بالمشكلات والمواقف المعقدة، وحب الاستطلاع، وتفضيل الحلول المتنوعة، والمرونة، وتأكيد وتحقيق الذات، والمبادرة، والمجازفة، والحماس، والتمتع بصحة نفسية، والعمل بجدية، والثقة بالنفس. وقام هولمز بالتحقق من صدق الاختبار وثباته بطرق متعددة على عينات من طلبة الثانوية والجامعة، ونشره دون أن يكمل تقنينه.

وفي مصر تم تعريب الاختبار وتقنينه على البيئة المصرية من قبل حبيب (2008-أ)، مع إجراء بعض التعديلات عليه، منها حذف إحدى فقراته، فأصبح الاختبار يتألف من (71) فقرة، كما أجرى تعديل على سلم التقديرات الخماسي مع درجاته، فأصبح على النحو الآتي: (موافق بشدة: = 5؛ موافق = 4؛ غير متأكد = 3؛ غير موافق = 2؛ غير موافق بشدة = 1).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج السيكومتري، الذي يُستخدم عادةً في بناء وتطوير الاختبارات والمقاييس المختلفة، وذلك من خلال الكشف عن الخصائص السيكومترية للفقرات؛ مثل الصعوبة والسهولة والتمييز وفعالية الموهات، وكذلك الكشف عن الخصائص السيكومترية للاختبار؛ مثل الصدق والثبات (ربيع، 2008، 180).

مجتمع الدراسة:

شمل المجتمع الإحصائي للدراسة جميع طلبة الصفوف الأولى والثانية والثالثة الثانوية – العلمي والأدبي – في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة، موزعين على (10) مديريات، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): المجتمع الإحصائي للدراسة

ت	المديرية	عدد المدارس	عدد الطلاب		المجموع
			الذكور	الإناث	
1	صنعاء القديمة	3	634	1100	1734
2	آزال	4	1001	2680	3681
3	التحرير	4	2101	1258	3681
4	الوحدة	8	7668	3855	3359
5	الصافية	4	2100	1061	11523
6	السبعين	17	5426	8465	3161
7	معين	11	3638	5117	13891
8	الثورة	14	2337	5007	8755
9	شعوب	11	4602	5015	7344
10	بني الحارث	12	4900	3941	9617
	المجموع	89	34407	37499	71906

(مكتب التربية، 2011)

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.2

عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من (514) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية متعددة المراحل، وشكّل الصف فيها وحدة الاختيار. ففي المرحلة الأولى اختيرت ثلاث مديريات تربية من المديريات العشر، وفي المرحلة الثانية اختيرت مدرستان من كل مديرية من المديريات الثلاث التي اختيرت في المرحلة الأولى، ومن كل مدرسة تم اختيار صف واحد من الصفوف الأولى والثانية والثالثة الثانوية، وبذلك أصبح عدد الطلبة المشمولين في العينة (514) طالباً وطالبة،كما موضح في الجدول (2).

جدول (2): أفراد عينة الدراسة موزعين بحسب التخصص وجنس الطلبة

جنس الطالب	التخصص		المجموع
	علمي	أدبي	
ذكور	140	94	234
إناث	151	129	280
المجموع	291	223	514

أدوات الدراسة :

لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت أداتان هما : اختبار هولمز للشخصية المبدعة، وقائمة تقدير المعلمين للسمات الإبداعية لدى الطلبة، وفيما يأتي توضيح لهما.

أولاً: قائمة تقديرات المعلمين للسمات الإبداعية لطلبتهم:

أعدت هذه القائمة من قبل الباحثين لاستخدامها محكاً للصدق التلازمي لاختبار هولمز في الدراسة الحالية. ويرى Hallahan وKauffman (1994) أن تقديرات المعلمين تعد – إلى جانب اختبارات التفكير الإبداعي وقوائم الخصائص أو السمات الشخصية الإبداعية – من أكثر الأدوات شيوعاً في الكشف عن الطلبة المبدعين، وذلك لقرب المعلمين من الطلبة ولمعرفتهم الوثيقة بهم من خلال الوقت الكبير الذي يقضونه معهم. وقد اطلع الباحثان على دراسات عديدة استخدمت تقديرات المعلمين محكاً في التحقق من الصدق التلازمي لاختبارات الإبداع التي أعدوها أو طوروها، مثل: الشنطي (1983)، Al-Ajeely (1983)، آل شارع وآخرون (2000).

ولإعداد القائمة راجع الباحثان عدداً من الدراسات التي تناولت سمات المبدعين وبعض مقاييس وقوائم الكشف عن الموهبة والإبداع. ومن خلال ذلك تم جمع (27) سمة من السمات التي تميز المبدعين عن غيرهم من الطلبة العاديين، والتي يمكن للمدرسين ملاحظتها وتقديرها لدى الطلبة. وعرضت قائمة السمات على (10) محكمين من أساتذة جامعة صنعاء المتخصصين في علم النفس والتربية، و(10) من المعلمين والموجهين بمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة. وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف (7) فقرات من القائمة، إذ لم تنل على موافقة الأكثرية (80 %) منهم.

وبذلك أصبحت القائمة بصورتها النهائية تتألف من (20) فقرة تصف سمات المبدعين الآتية : الاستقلالية، والمجازفة، والميل للعزلة، وتقبل الذات، وتحمل المسؤولية، والخيال الواسع، وكثرة الأسئلة، وحب الاستطلاع، والتأثير في الآخرين، والأفكار الجديدة، وإدراك المفاهيم المركبة، وفهم العلاقات، والصحة النفسية، والجسمية، والعدوانية، واتساع المعلومات، والاهتمام بالأشياء المعقدة، والميل للدعابة والمرح، والفوضى وعدم النظام، والعناد، وتقدر هذه السمات من المعلمين وفقاً لسلم التقديرات الخماسي الآتي: (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – لا توجد)، وتعطى الدرجات الآتية (5-4-3-2-1) على التوالي.

وللتحقق من ثبات قائمة السمات فقد طبقت على (82) طالباً وطالبةً من خلال أربعة معلمين يدرسوهم، ثم أعيد تطبيق القائمة عليهم بفاصل زمني أسبوعين. وحسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين فبلغ (0.795)، وبذلك تحقق للقائمة الصدق بطريقة التحكيم وثبات مناسب بطريقة الإعادة.

ثانياً: اختبارهولمز للشخصية المبدعة:

أعد الاختبارعام 1976م من قبل دوجلاس هولمز (Doglas Holmes)، بعد مراجعته للعديد من الدراسات التي بحثت في سمات شخصية المدعين. وقد اشتمل الاختبار الأصلي على (72) فقرة، نصفها صيغ بشكل موجب والنصف الثاني صيغ بشكل سالب، كما تم توضيحه عند تعريف المصطلحات.

دلالات صدق اختبار هولمز على البيئة اليمنية:

استخدمت أربع طرق للتحقق من صدق الاختبار وفيما يأتي توضيح لكل منها:

(أ) الصدق بالتحكيم: تم عرض الاختبار، المكون من (72) فقرة، على (10) محكمين من أساتذة كليتي التربية والآداب بجامعة صنعاء بتخصص علم النفس والتربية والقياس والتقويم، لبيان آرائهم حول مدى صدق كل فقرة من فقرات الاختبار في قياس السمة التي وضعت لقياسها، وسيتم عرض نتائج هذا الإجراء والإجراءات التالية ضمن نتائج الدراسة.

(ب) صدق البناء: تم التحقق من صدق بناء الاختبار من خلال العلاقات الداخلية بين درجات فقراته والدرجة الكلية للاختبار، فبعد تطبيق الاختبار على العينة الرئيسة البالغة (514) طالباً وطالبة،وتصحيح إجابات أفراد العينة، حُسبت معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار.

(ج) الصدق بالمقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): استناداً إلى الدرجة الكلية للاختبار المحسوبة من إجابات أفراد العينة، رتبت استمارات الإجابة تنازلياً، ثم فرزت الاستمارات الممثلة للثلث الأعلى والثلث الأدنى من الدرجات، وحسبت قيمة (t) لعينتين مستقلتين بين مجموعتي الدرجات والدلالة الإحصائية لها.

(د) الصدق التلازمي: وهذا النوع من الصدق يتعلق بمستوى اقتران درجات الاختبار بدرجات أداةأخرى تطبق معه في الوقت نفسه تقريباً (العجيلي، 2010)، ولتنفيذ ذلك فقد تم تطبيق قائمة تقديرات المعلمين لسمات المبدعين على (108) طالباً وطالبة في مدرستين من مدارس العينة الرئيسة (الزبير بن العوام والسلام) مع اختبار الشخصية المبدعة، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأداتين ليمثل معامل صدق الاختبار.

دلالات ثبات اختبار هولمز على البيئة اليمنية:

استخدمت ثلاث طرق للتحقق من ثبات الاختبار، وفيما يأتي توضيح لذلك.

أ. طريقة إعادة تطبيق الاختبار (Test retest Method):

تقوم هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد (لا تقل عن 30) ثم إعادة التطبيق على نفس الأفراد بعد فاصل زمني لا يقل عن أسبوعين، ويحسب معامل الارتباط بين درجات الاختبار للتطبيقين ليمثل معامل ثبات الاختبار (أبو هاشم، 2006)، ويسمّى معامل الثبات بهذه الطريقة معامل الاستقرار لأنه يعبر عن مدى استقرار النتائج عبر الزمن (Anastasi & Urbina, 1997). ولهذا الغرض أعيد تطبيق اختبار هولمز على عينة الصدق التلازمي المشار إليها سابقاً بعد مرور خمسة عشر يوماً، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ليمثل معامل ثبات الاختبار بطريقة الإعادة.

ب. طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method):

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة فقرات الاختبار إلى نصفين متكافئين، وحساب معاملات الارتباط بينهما، ثم تطبيق إحدى معادلات التصحيح لتقدير معامل ثبات الاختبار الكلي الذي يسمّى معامل الاتساق الداخلي (العجيلي، 2010)، وفي الدراسة الحالية، تم تجزئة اختبار هولمز، بعد تطبيقه على

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.2

العينة الرئيسة للدراسة، إلى نصفين متكافئين عن طريق عزل الفقرات الفردية عن الفقرات الزوجية، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار. وبعد ذلك طبقت معادلة سبيرمان- براون لتقدير معامل الثبات الكلي للاختبار.

ج. طريقة تحليل التباين (ANOVA Method):

توجد أساليب متعددة ضمن هذه الطريقة من أشهرها تطبيق معادلة ألفا كرونباخ عندما تكون فقرات الاختبار متعددة التدريج (Cronbach,1984). واستنادا إلى البيانات المستحصلة من تطبيق الاختبار على العينة الرئيسة، طبّقت معادلة كرونباخ-ألفا من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) لحساب معامل ثبات اختبار هولمز للشخصية المبدعة على البيئة اليمنية.

المعالجات الإحصائية:

لمعالجة البيانات إحصائياً بما يحقق أهداف الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على الاختبار.
2. معامل ارتباط (بيرسون) لتقدير العلاقة بين:
   أ. اختبار هولمز وقائمة تقدير المعلمين للسمات الإبداعية.
   ب. درجات الاختبار في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، كمؤشر لثبات الاختبار بطريقة الإعادة.
   ج. درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار.
3. اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لتقدير صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعات العليا والمجموعات الدنيا.
4. معامل (سبيرمان-براون) لتقدير معامل ثبات الاختبار الكلي بالتجزئة النصفية.
5. معامل ارتباط (كرونباخ-ألفا) لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجانس الداخلي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج بحسب أسئلة الدراسة كما يأتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دلالات صدق اختبار هولمز للشخصية المبدعة من خلال أداء طلبة المرحلة الثانوية عليه؟

وسيتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال المؤشرات الآتية:

1. الصدق بالتحكيم: استناداً إلى آراء المحكمين العشرة، استبعدت (12) فقرة من الاختبار لعدم اتفاق الأكثرية (80 %) منهم على صلاحيتها في قياس السمات التي وضعت لقياسها، كما ارتأى المحكمون استخدام سلم التقديرات الخماسي مع درجاته الذي استخدم في دراسة حبيب (2008-أ)، على النحو الآتي: (موافق بشدة = 5 ؛ موافق = 4 ؛ غير متأكد = 3 ؛ غير موافق = 2 ؛ غير موافق بشدة = 1)، وذلك للتخلص من استخدام العلامات السالبة التي كانت تستخدم مع الاختبار الأصل. وأصبح الاختبار، بعد حذف الفقرات، يتألف من (60) فقرة.
2. الصدق التلازمي: حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الصدق التلازمي البالغ عددها (108) طالباً وطالبة على اختبار هولمز للشخصية المبدعة وتقديرات معلميهم للسمات الإبداعية لديهم، والذي يعبر عن معامل الصدق التلازمي للاختبار، كما موضح في الجدول (3).

جدول (3): معاملات الصدق التلازمي للاختبار

جنس الطالب	العدد	معامل الصدق
ذكور	47	.61**
إناث	61	.64**
المجموع	108	.62**

** دال عند مستوى دلالة (0.01).

ويتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين الاختبار وقائمة تقديرات المعلمين للسمات الإبداعية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في العينة الكلية ولكل من الذكور والإناث.

3. صدق البناء لاختبار هولمز: تم حساب العلاقة بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاختبار، للحصول على معامل صدق الفقرة، والجدول (4) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (4): معاملات صدق فقرات اختبار هولمز للشخصية المبدعة

رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة
1	.19*	16	.44**	31	.40**	46	.31**
2	.18*	17	.47**	32	.35**	47	.33**
3	.33**	18	.23**	33	.44**	48	.41**
4	.28**	19	.36**	34	.41**	49	.43**
5	.24**	20	.30**	35	.30**	50	.27**
6	.18*	21	.41**	36	.40**	51	.20*
7	.33**	22	.48**	37	.20*	52	.37**
8	.37**	23	.46**	38	.41**	53	.30**
9	.28**	24	.30**	39	.37**	54	.42**
10	.33**	25	.36**	40	.32**	55	.41**
11	.18*	26	.43**	41	.41**	56	.34**
12	.36**	27	.19*	42	.46**	57	.20*
13	.28**	28	.20*	43	.37**	58	.42**
14	.23**	29	.51**	44	.30**	59	.35**
15	.39**	30	.34**	45	.18*	60	.32**

* دال عند مستوى دلالة (0.05)

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من الجدول (4) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (0.18) و(0.51) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو (0.05)، وهذا يعني أن فقرات اختبار هولمز تتمتع بصدق مرتفع في قياس الشخصية المبدعة، حيث إن كلاً منها مرتبط بمستوى عالي بالدرجة الكلية للاختبار.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.2

3. الصدق التمييزي لاختبار هولمز بطريقة المقارنة الطرفية: بعد ترتيب أوراق الإجابة بحسب الدرجة الكلية اختيرت نسبة (30 %) من الأعلى ومثلها من الأدنى، وطبق اختبار (t) لعينتين مستقلتين لفحص الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، والجدول (5) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (5): نتائج اختبار (t) لدلالة تصدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
أعلى 30 %	154	231.00	7.87	47.44	0.000
أدنى 30 %	154	192.76	6.18		

ويتضح من الجدول (5) أن متوسط درجات المجموعة العليا في الاختبار يساوي (231.00) بانحراف معياري (7.87)، وهو أعلى من متوسط درجات المجموعة الدنيا الذي يبلغ (192.78) بانحراف معياري (6.18)، وكان الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند مستوى (0.01)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (47.44). وهذا يعني أن اختبار هولمز يتمتع بمستوى مرتفع من الصدق التمييزي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دلالات ثبات اختبار هولمز من خلال أداء طلبة المرحلة الثانوية عليه؟

حُسبت معاملات ثبات اختبار هولمز للشخصية المبدعة بثلاث طرق هي: طريقة الإعادة وطريقة التجزئة النصفية وطريقة تحليل التباين بمعادلة ألفا كرونباخ، والجدول (6) يوضح هذه النتائج.

جدول (6): معاملات ثبات اختبار هولمز بالطرق الثلاث

طريقة حساب الثبات	الذكور	الإناث	العينة الكلية
إعادة الاختبار	0.90	0.87	0.88
التجزئة النصفية	0.94	0.93	0.93
التجانس الداخلي	0.82	0.86	0.84

ويبين الجدول (6) أن معاملات ثبات الاختبار تراوحت بين (0.82 – 0.94)، ويلاحظ أن جميع هذه المعاملات مرتفعة وتقترب من الواحد الصحيح مما يؤكد على أن اختبار هولمز للشخصية المبدعة يتمتع بدرجة ثبات عالية في المجتمع المستهدف وهم طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة (صنعاء).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على اختبار هولمز تعزى لمتغير جنس الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار(t) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين الجنسين، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المقارنات بين الجنسين الذكور والإناث باختبار (t)

جنس الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	234	213.93	14.402	-4.477	512	.000
أنثى	280	220.19	16.863			

ويتضح من الجدول (7) أن متوسط درجات الإناث بلغ (220.19) بينما حصل الذكور على متوسط يساوي (213.93) وهو أقل من متوسط درجات الإناث، ولما كانت قيمة (t) المحسوبة تساوي (4.477-) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) فإن هناك فروقاً بين الجنسين الذكور والإناث على اختبار هولمز للشخصية المبدعة لصالح الإناث.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن اختبار هولمز للشخصية المبدعة يتمتع بدلالات صدق جيدة عند تطبيقه على طلبة المدارس الثانوية في اليمن؛ دلت عليها المؤشرات الكمية التي تم الحصول عليها من خلال استخدام أساليب الصدق التلازمي، وصدق المقارنة الطرفية، وصدق البناء، وكذا صدق المحتوى. كما أظهرت نتائج الدراسة بأن الاختبار يتمتع بدلالات ثبات عالية، وذلك من خلال معاملات الثبات المستحصلة بطرق متعددة (الإعادة، والتجزئة النصفية، وكرونباخ-ألفا) بعد تطبيقه على أفراد عينة الدراسة من طلبة الثانوية في صنعاء.

إن ارتفاع معاملات ثبات الاختبار بأنواعها تدل على انخفاض نسبة أخطاء القياس الذي يتعرض له هذا الاختبار عند التطبيق. وفي هذا الصدد يشير Nunnally (1981) إلى أنه كلما قلت أخطاء القياس الذي يتعرض له الاختبار فإن ثباته يزداد والعكس صحيح. ومن حيث الدلالات النوعية لمعاملات الثبات المستخرجة للاختبار، فإن ارتفاع معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية يؤكد وجود اتساق داخلي عال بين أجزاء الاختبار الافتراضية التي يمكن عملها من الاختبار. كما أن معاملات الثبات المستخرجة بطريقة ألفا كرونباخ تعد مرتفعة نسبياً إذا ما قورنت ببعض اختبارات الشخصية (انظر على سبيل المثال مقاييس الشخصية المعروضة في دليل الاختبارات (Spies, Carlson & Geisinger, 2010)، مما يدل على زيادة تجانس البنية الداخلية للاختبار. وهذا يجعل للاختبار قدرة جيدة في مسح وتشخيص الشخصية المبدعة لدى طلبة الثانوية في العاصمة اليمنية، على أساس أن طريقة التجزئة النصفية وتحليل التباين تستخدمان أكثر مع اختبارات المسح والتشخيص (Thorndike, 1982).

ولما كانت معاملات الثبات المستخرجة للاختبار بطريقة الإعادة تعكس مدى استقرار نتائجه عبر الزمن (Gregory,1996)، فإن ارتفاع معاملات ثبات اختبار هولمز يعطي ثقة بإمكانية استخدامه لأغراض التنبؤ بالشخصية المبدعة لدى طلبة الثانوية في اليمن. وفي هذا الصدد يؤكد المتخصصون من أمثال: Gregory (1996)، Anastasi وUrbina (1997)، Popham (2013) على أنه ينبغي استخراج معاملات الثبات بطريقة الإعادة للاختبارات التي تستخدم لأغراض التنبؤ.

وبشكل عام يمكن القول بأن الاختبار يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ومرتفعة نسبيا، مما يجعل منه أداة صالحة للاستخدام في مجالات التصنيف والفرز والاختيار والتشخيص والتقييم والبحث، وينصح الباحثان بإجراء دراسات لاحقة على أن تشمل عينات أوسع من مستويات ثقافية واجتماعية أكثر تنوعاً وهكذا التوسع في إجراء الدراسات للمقارنة بين الثقافات الأخرى.

وفيما يتعلق بالفروق الجنسية في أداء الطلبة على اختبار هولمز للشخصية المبدعة، فان نتائج الدراسة أوضحت أن أداء الإناث كان أفضل من أداء الذكور على الاختبار بدلالة إحصائية، وقد يعزى تفوق الإناث على الذكور في أدائهم على اختبار الشخصية المبدعة إلى الاختلافات الفسيولوجية في الدماغ. وفي هذا الصدد يرى بعض الباحثين (Krupa, 2001; Ariniello,1998) وجود اختلافات بين الذكور والإناث في حجم الدماغ وعدد الخلايا الرمادية والبيضاء والحجم النسبي لنصفي الكرة الدماغية وحجم الجسم الجاسئ. ويؤدي التباين في بنية الدماغ بين الذكور والإناث إلى اختلافات بينهم في كيفية معالجة المعلومات (Heim, 2000; Eby, 2001). وقد يكون سبب تفوق الإناث على الذكور في الأداء على الاختبار هو ما يلاحظ عادة من اهتمام الطالبات بالتعلم الأكاديمي والنشاطات المصاحبة له، وحرصهن على الالتزام بمعايير الأداء المطلوب أكثر من الذكور بشكل عام، وتقدم نتيجة الدراسة الحالية دعماً إضافياً لأدوات القياس التي تستخدم أساليب التقرير الذاتي كأساليب علمية قادرة على الكشف عن الشخصية المبدعة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يأتي:

1. استخدام اختبار هولمز للشخصية المبدعة في اختيار وتصنيف وفرز الطلبة المبدعين في المدارس الثانوية

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.2

التابعة لوزارة التربية والتعليم.

2. استخدام الاختبار في مراكز الموهوبين والمبدعين التابعة لوزارة التربية كأداة من الأدوات الفعالة للكشف عن المبدعين والموهوبين وإلحاقهم بهذه المراكز.
3. استخدام الاختبار في المؤسسات والدوائر التي تهتم بالشخصيات المبدعة وتسعى لاكتشاف قدراتهم واستيعابهم كالجامعات والشركات والمصانع والمعاهد المهنية والمراكز الإرشادية وغيرها.
4. استخدام الاختبار من قبل الباحثين الذين تتطلب دراساتهم قياس الإبداع لدى عينات مشابهة للمجتمع الذي أجريت عليه هذه الدراسة.
5. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة لاستخراج الخصائص السيكومترية لاختبار هولنز للشخصية المبدعة على عينات من الطلبة في محافظات يمنية أخرى غير أمانة العاصمة بهدف تعميم الاستفادة من الاختبار في جميع محافظات الجمهورية.
6. إجراء دراسات أخرى على الاختبار تستهدف الكشف عن البنية العاملية للاختبار وما إذا كان الاختبار أحادي البعد أم متعدد الأبعاد.
7. إجراء دراسات سيكومترية على الاختبار بتطبيق أحد نماذج نظرية الاستجابة للفقرة كنموذج راش اللوغاريتمي أحادي المعلم.

المراجع:

أبو دنيا، نادية عوض، وإبراهيم، أحمد عبداللطيف (2000). *سيكولوجية الإبداع*، كلية التربية، جامعة حلوان.

أبو عليا، محمد لطفي (1983). *السمات العقلية والشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية على عينة أردنية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

أبو هاشم، السيد محمد (2006). *الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS*، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

آل شارع، عبد الله النافع، القاطعي، عبد الله، الضيبان، صالح موسى، الحازمي، مطلق طلق، والسليم، الجوهرة سليمان (2000). *برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية*، اللجنة الوطنية للتعليم، الرياض.

بركات، زياد (2011). الخصائص السيكومترية لاختبار الترابطات المتباعدة لقياس التفكير الإبداعي لمبدئيك على عينة من الطلبة الفلسطينيين. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، *10* (3)، 129- 159.

البطش، محمد وليد، والصمادي، السيد يحيى (1994). *دليل الباحث في المقاييس النفسية والتربوية في ميدان القدرات والشخصية*، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.

حبيب، مجدي عبدالكريم (2008- أ). *اختبار الشخصية المبدعة لدوجلاس هولنز: كراسة التعليمات*، ط3، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حبيب، مجدي عبدالكريم (2008- ب). *قائمة الأنشطة الابتكارية لتورانس: كراسة التعليمات*، ط3، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حجازي، سناء محمد نعر (2006). *سيكولوجية الإبداع: تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال*، القاهرة: دار الفكر العربي.

خير الله، سيد (1981). *بحوث نفسية وتربوية*، بيروت: دار النهضة العربية.

الدهام، مشاري بن عبد العزيز بن عيسى (2013). *تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك

سعود.

ربيع، محمد شحاتة (2008). *قياس الشخصية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السرور، ناديا هايل (2013). الخصائص السلوكية للطلبة المبدعين في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين في عينة أردنية، *دراسات العلوم التربوية*، *40* (2)، 649- 664.

الشنطي، راشد محمد (1983). *دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي في صورتها الأردنية المعدلة: الصورة اللفظية "أ" والشكلية "أ"* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

العجيلي، صباح حسين (2010). *مدخل إلى القياس والتقويم التربوي*، ط4، صنعاء: مركز التربية للطباعة والنشر.

العطار، حيدر إبراهيم محمد، والمرسومي، ليلى يوسف كريم (2005). التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات، *مؤتمر الطفولة الوطني الأول (مايو)*، جامعة تعز، اليمن، 265-284.

القذافي، رمضان (2000). *رعاية الموهوبين والمبدعين*، ط2، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

الكناني، ممدوح عبدالمنعم (2005). *سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته*، عمان: دار المسيرة.

مكتب التربية (2011). *الإحصاء السنوي بمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة*، صنعاء: وزارة التربية والتعليم.

Al-Ajeely, Sabah (1983). Creative Thinking: It's Measurement and Relationshipwith Six, Grade Level, School Achievement, Family Background and some selected personality characteristics for children in Iraq (Unpublished Ph.D. Thesis), Cardiff University, U.K.

Anastasi, A & Urbina, S (1997). Psychological Testing, 7th Ed. New York: Prentice Hall.

Ariniello, L. (1998). Gender and the brain. Society for Neuroscience. Retrieved January 14-2012 from http://www.sfn.org/briefings/gender.brain.html.

Craft, A. (2003). Creativity across the primary curriculum: Framing and developing practice. United Kingdom: Routledge.

Cronbach, L. J (1984). Essentials of Psychological Testing, 4th.ed. New York: Harper and Row Publishers.

Eby, D. (2001). Math and gender differences. Retrieved March 19-2012 from http://www.talentdevelop.com/math.html.

Eysenck, M.W. (2000). Psychology: A Student's Handbook. Sussex, UK: Psychology Pres Ltd.

Gregory, R. J (1996). Psychological Testing: History, Principles and Application. Boston: Allyn and Bacon.

Hallahan, D. P. & Kauffman, J. M. (1994). Exceptional Children: Introduction to special Education, 6th ed. Boston: Allyn and Bacon.

Heim, P. (2000). He said, she said: Gender differences. Heim & Associates, Retrieved March 29-2012 from http://www.fb2000.internet/outlet.net.html.

Holmes, D. S. (1976). A Questionnaire Measure of the Creative Behavior.

https://doi.org/10.20428/IJTD.8.2.2

Journal of Creative Behavior, 10(3), 183-188.

Johnsen, S. (2004). Identifying Gifted Students: A Practical Guide. Boston: Prufrock Press.

Krupa, D. (2001). Gender and differing rates of brain activity influence the level of reading and language scales for boys and girls. American Psychological Society. Retrieved April, 29-2012 from www.222.eurekalert.com/pub_releases.

Mumford, M., Medeiros, K. & Partlow, P. (2012). Creative thinking: Processes, strategies, and knowledge. The Journal of the Creative Behavior, 46(1), 30-47.

Nunnally, J. C (1981). Psychological Theory. 2nd THM Ed. New Delhi: Tata McGraw-Hill.

Popham, W. J. (2013). Classroom Assessment: What Teachers Need to Know. 7th. ed. Berkeley, CA, USA: Pearson.

Qian, M., Plucker, J.A., & Shen, J. (2010). Personality. Creativity Research Journal, 22(1), 62-67.

Renzulli, J.S. (2010). Scale for Rating Behavioral Characteristics of Talented and Gifted Students. Retrieved March 25-2012 from http://www.atlas-summer.com/ATLAS %2007/Renzulli.pdf.

Rimm, S. B. (1976). Group Inventory for Finding Creative Talent (GIFT). Watertown, WI: Educational Assessment Service, Inc.

Runco, M.A. (2004). Creativity. Annual Review of Psychology, 55, 657-687.

Spies, R. A., Carlson, J. F., & Geisinger, K. F. (Ed.) (2010). The Eighteenth Mental Measurement Yearbook. Nebraska, USA: University of Nebraska Press.

Sternberg, R. J. (2010). Assessment of gifted students for identification purposes: New techniques for a new millennium. Learning and Individual Differences, 20(4), 327-336.

Sun, X., Allison, C., Auyeung, B., Matthews, F.E., Norton, S., Baron-Cohen, S., & Brayne, C. (2014). Psychometric properties of the Mandarin version of the childhood autism spectrum test (CAST): An exploratory study. J. Autism Dev. Disord., 44, 1565-1576.

Thorndike, R. L. (1982). Applied psychometrics. Boston: Houghton Mifflin.

Treffinger, D.J, Selby, E.C., & Schoonover, P.F. (2012). Creativity in the Person: Contemporary Perspectives. Learning Landscapes,6(1), 409-419.

Treffinger, D.J, Young, G.C., Selby, E.C., & Shepardson, C. (2002). Assessing Creativity: A Guide for Educators. The National Research Center on the Gifted and Talented, University of Connecticut, USA.

Wallach, M., & Kogan, N. (1972). A new look at the creativity- intelligence distinction. In H. J. Butcher and D. E. Lomax (Eds), Readings in Human Intelligence. London: Methuen & Co.